مستوى الأمن النفسي لدى عينة من العاملين بالقطاع الصحي بمدينة الأغواط

د. محمد داودي، أ.مسعودة بن السايح

جامعة الأغواط – الجزائر

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة مستوى الأمن النفسي لدى عينة من العاملين بالقطاع الصحي بالأغواط، ومعرفة الفروق بين العاملين في مستوى الأمن النفسي تبعاً لمتغيري الجنس والوظيفة، ولتحقيق أهداف البحث تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، حيث تكونت عينة الدراسة من 182 من العاملين بمستشفيات مدينة الأغواط، تم اختيارهم بطريقة عشوائية،وبعد جمع البيانات تم تفريغها ومعالجتها إحصائيا باستخدام الأساليب الإحصائية التالية: التكرارات، النسب المئوية، المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، اختبار (ت) للفروق للعينة الواحدة، واختبار (ت) للفروق لعينتين، وتحليل التباين أحادي الاتجاه، وتم التوصل إلى النتائج التالية:

1- هناك مستوى مرتفع من الشعور بالأمن النفسي لدى عينة من العاملين بالقطاع الصحي بالأغواط.

2- لا توجد فروق في مستويات الأمن النفسي بين العاملين بالقطاع الصحي بالأغواط تبعا للمتغيراتالوسيطية (الجنس– المهنة).

Abstract:

This study aims to know the psychological level of security in a sample of workers in the health sector in Laghouat, and also to know the differences between the workers in the psychological level of security according to the variables of sex and profession, and to achieve the purposes of research has been to rely on descriptive analytical method, the sample consisted of 182 workers in the health sector in Laghouat. After collecting data, we discharged and treated them statistically using the statics program (SPSS), and was reached the following results:

1. A high level of psychological sense of security in a sample of workers in the health sector inLaghouat.
2. The lack of differences in the level of psychological security among workers in the health sector Laghouat depending on the intermediate variables (sex - profession).

مقدمة:

يعدّ موضوع الأمن النفسي من الموضوعات الهامة التي تناولتها الصحة النفسية، باعتباره مؤشراً هاما من مؤشراتها، وبعدا مهما من أبعاد الإحساس بجودة الحياة النفسية والاجتماعية، والأفراد في هذا العصر معرضون للشعور بالإحباطات وللاضطرابات النفسية، سواءً في الحياة الشخصية أو الاجتماعية أو العملية، وينشأ الأمن النفسي نتيجة لتفاعل الإنسان مع البيئة المحيطة

به من خلال الخبرات التي يمر بها، والعوامل البيئية والاجتماعية والاقتصادية التي تؤثر فيه، ويعتبر الشعور بالأمن النفسي مسألة نسبية تختلف من شخص إلى آخر، فما يحقق الأمن لشخص ما قد لا يحققه لآخر، كما تختلف مصادر الأمن النفسي عند الفرد نفسه حسب مراحل نموه، كما أن تأثير الحرمان من الأمن على الصحة النفسية يختلف من شخص إلى آخر ومن مرحلة عمرية إلى أخرى(**عودة محمد وكمال مرسي، 1986، ص89**).

1- مشكلة الدراسة:

يعتبر الأمن النفسي من أهم مقومات الحياة لكل الأفراد، إذ يتطلع إليه الإنسان في كل مكان وزمان، من مهده إلى لحده، فإذا ما وجد ما يهدده في نفسه وماله وعرضه ودينه هرع إلى ملجأ آمن ينشد فيه الأمن والأمان والسكينة، فالشخص الآمن نفسياً هو الذي يشعر بأن حاجاته مشبعة، وأن المقومات الأساسية لحياته غير معرضة للخطر، والإنسان الآمن نفسياً يكون في حالة توازن أو توافق أمني(**زهران،2003،ص297**)،كما أن الفرد قد يتعثر إحساسه بالأمن لعدة أسباب تعمل مجتمعة،أو بصورة منفردة، منها إخفاق الفرد في إشباع حاجاته، وعدم القدرة على تحقيق الذات، وعدم الثقة بالنفس، وشعور بعدم التقدير الاجتماعي، والقلق والمخاوف الاجتماعية، والضغط النفسي، وتوقع الفشل،وعدم الاستمتاع بالحياة، وأساليب التنشئة الاجتماعية الخاطئة (**الطهراوي ،2007، ص986**).

وتعتبر فئة العاملين بالقطاع الصحي من الشرائح الهامة في المجتمع،وهذا نظر الطبيعة عملهم، حيث يكونون عرضة لكثير من الضغوطات والتوترات، خصوصا أن عملهم مرتبط بإسعاف الآخرين، كبارا وصغارا، ومن جميع فئات المجتمع، على اختلاف مستوياتهم الثقافية ومكانتهم الاجتماعية، في جميع الأوقات، وفي كل الظروف، وإرضاؤهم جميعا غاية صعبة مستحيل تحقيقها للجميع، وهذا ما يؤثر سلباً على مستوى شعورهم بالرضا الداخلي والأمن النفسي، وعليه جاءت هذه الدراسة محاولة الإجابة على التساؤلات التالية:

1- ما مستوى الأمن النفسي لدى عينة من العاملين بالقطاع الصحي بالأغواط؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي لدى عينة من العاملين بالقطاع الصحي بالأغواط تعزى لمتغير الجنس؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي لدى عينة من العاملين بالقطاع الصحي بالأغواط تعزى لمتغير الوظيفة (طبيب- ممرض- إداري)؟

2- فرضيات الدراسة:

انطلاقاً من ملاحظاتنا اليومية لبيئة العمل في القطاع الصحي عندنا، ومن نتائج الدراسات السابقة وأهداف البحث وتساؤلاته، يمكن صياغة الفرضيات التالية:

1- يوجد مستوى منخفض من الأمن النفسي لدى عينة من العاملين بالقطاع الصحي بالأغواط.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي لدى عينة من العاملين بالقطاع الصحي بالأغواط تعزى لمتغير الجنس.

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي لدى عينة من العاملين بالقطاع الصحي بالأغواط تعزى لمتغير الوظيفة (طبيب- ممرض- إداري).

3- أهداف الدراسة:

- ✓ √التعرف على مستوى الأمن النفسي لدى عينة من العاملين بالقطاع الصحي بالأغواط.
- ✓ √ الكشف عن الفروق بين العاملين بالقطاع الصحي بالأغواط في مستوى الأمن النفسي تبعاً لمتغيرات (الجنس- المهنة).

4- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة فيمايلي:

●يعتبر متغير الأمن النفسي من أهم المتغيرات السيكولوجية التي تعبر على مؤشر الصحة النفسية لدى الأفراد بصفة عامة، ولدى العاملين بالقطاع الصحي بصفة خاصة، ومن ثم فإن أهميتها نابعة من موضوعها وهو الأمن النفسي، وفي نفس الوقت من الشريحة الهامة التي تدرسها، وهم الأفراد الذين يقدمون للمرضى خدمات صحية وعلاجية في كل الأوقات وفي كل الظروف.

5- مجال البحث وحدوده:

تقتصر نتائج هذا البحث على عينة من العاملين بالمؤسسات الاستشفائية التابعة للقطاع الصحي خلال سنة: 2017، وبما أن هذه الدراسة تمت في حدود مجتمع قطاع الصحة بمدينة الأغواط، لذلك فقد تتأثر نتائج البحث بظروفهم النفسية والمهنية والاجتماعية، وكذا بنظام الخدمات والمناوبة المطبق بهذه المؤسسات، وكذلك بالمستوى الثقافي والدراسي لأفراد العينة، وبعوامل أخرى لا يمكن إهمالها.ومن ثم فإن الباحثين لا يستطيعان الادعاء بأن هذه الدراسة يمكن تعميمها على مجتمعات أخرى.

5- تحديد مصطلحات الدراسة:

الأمن النفسي: هومستوى الشعور بالأمان والاطمئنان والثقة بالنفس والرضا عن الذات، وهو حالة من الانسجام والتوازن والاستقرار لدى الفرد في البيئة التي يعيش بها، ويقاس في الدراسة الحالية من خلال الدرجة التي يتحصل عليها أفراد العينة على مقياس الأمن النفسي للدكتورة زينب شقير.

العاملون بالقطاع الصحي: هم الأفراد الذين يؤدون وظائفهم بالمؤسسات الاستشفائية بمدينة الأغواط كإداريين أو ممرضين أو أطباء.

6- الدراسات السابقة:

تناول موضوع الأمن النفسي عدد من الدراسات العربية والأجنبية نعرض أهمها فيما يلي:

1.6- الدراسات العربية: بحثت جهاد عاشور الخضري (2003) الأمن النفسي لدى العاملين بمركز الإسعاف بقطاع غزة وعلاقته ببعض سمات الشخصية ومتغيرات أخرى،حيث هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى الأمن النفسي لديهم ، وقد تم التطبيق على عينة قوامها (123) من العاملين في الصحة بمحافظات غزة، كما تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتطبيق مقياس الأمن النفسي ومقياس الالتزام الديني، ومقياس قوة الأنا، وقد توصلت الدراسة إلى وجود درجة متوسطة من الشعور بالأمن النفسي، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الأمن النفسي والالتزام الديني وقوة الأنا، بالإضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالأمن النفسي بين العاملين بمركز الإسعاف بغزة تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية لصالح المتزوجين،ووجود فروق في مستوى الأمن النفسي لدى العاملين مرتبطة بمتغير عددأفراد الأسرة لصالح الأسر متوسطة العدد (**الخضري،2003، ص 7**).

وفي دراسة لمحمد جبر(1996) هدفت لمعرفة العلاقة بين الأمن النفسي وبعض المتغيرات (الجنس، العمر، الحالة الاجتماعية،المستوى التعليمي)، والتي أجريت على عينة قوامها (342) فرداً من الذكور والإناث البالغين،ومن مستويات تعليمية واجتماعية مختلفة، منهم (252) متزوجون، (95) غير متزوجين، حيث طبق الباحث مقياس ماسلو للأمن النفسي، وقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستويات الأمن النفسي بين الذكور والإناث، وأن الشعور بالأمن النفسي يزيد مع تقدم السن وزيادة المستوى التعليمي(**جبر، 2012، ص496**).

أما دراسة إياد محمد نادي إقراع (2005) والتي كانت بعنوان الشعور بالأمن النفسي وتأثره ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، والتي طبق فيها مقياس ماسلو للأمن النفسي على عينة قدرت بـ (1002) من طلبة الجامعة بنسبة (10%)، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود مستوى منخفضاً من الأمن النفسي لدى الطلبة، كما بينت عدم وجود فروق في الأمن النفسي لدى الطلبة تبعاً لمتغيرات (الجنس- الكلية – مكان السكن- المستوى التعليمي)(**اقرع،2005، ص10**).

أما دراسة خالد أحمد الصرايرة (2009) بعنوان الإحساس بالأمن لدى أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الأردنية الرسمية وعلاقته بأدائهم الوظيفي من وجهة نظر رؤساء أقسامهم، فقد شملت العينة التي تم اختيارها (85) رئيس قسم، وتم استخدام استبانة الإحساس بالأمن من إعداد الباحث، وقد أظهرت النتائج أن درجة الإحساس بالأمن كانت مرتفعة إذ بلغت (4.05) درجة، وأن مستوى الأداء الوظيفي لأعضاء الهيئة التدريسية في أقسامهم كان مرتفعاً، إذ بلغ (3.77) درجة، كما بينت وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين كل من الإحساس بالأمن والأداء الوظيفي إذ بلغت قيمة معامل الارتباط (0.54)، وهي علاقة دالة إحصائياً(**الصرايرة،2009، ص2**).

وفي دراسة لسليمان فؤاد مصطفى (1995) بعنوان درجة تحقق حاجة الإحساس بالأمن لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية، والتي طبق فيها اختبار ماسلو للإحساس بالأمن ، حيث

تكونت عينة الدراسة من (273) عضو هيئة تدريس، تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية من المجتمع الكلي، وتوصلت الدراسة إلى أن درجة الإحساس بالأمن لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الأردنية الرسمية كان متوسطا وفق مقياس ماسلو، كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحقق حاجة الإحساس بالأمن لدى أفراد العينة تعزى لكل من التخصص، أو الرتبة الأكاديمية، أو سنوات الخبرة أو الجنس(**المرجع السابق، ص11**).

أما الباحث ضيف الله بن حمدان الدلبجي (2009) فقد درس العلاقة بين الأمن النفسي والدافعية لإنجاز العمل لدى أساتذة المرحلة الثانوية العامة (بنين) بمدينة الرياض، والفروق بينهم في مستويات الأمن النفسي والدافعية للإنجاز من خلال متغيرات (العمر، المستوى التعليمي، الراتب، الحالة الاجتماعية وسنوات الخبرة)، ولتحقيق أهداف الدراسة طبق المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم مقياس ماسلو للأمن النفسي الذي ترجمه وقننه إلى البيئة العربية فهد عبد الله الدليم، وتم التطبيق على عينة قوامها (344) أستاذا، وتم التوصل إلى وجود علاقة بين الأمن النفسي والدافعية للإنجاز عند مستوى الدلالة (0.001)، ووجود مستوى عالٍ جدا من الشعور بالأمن النفسي، وأيضا مستوى عالٍ من الدافعية للإنجاز عند معلمي المرحلة الثانوية بالرياض، بالإضافة إلى وجود فروق في مستويات الأمن النفسي والدافعية للإنجاز تبعاً لمتغيرات (العمر – الخبرة – الراتب الشهري)(**الدلبجي،2009، ص3**).

وفي دراسة لمهنا بشير عبد الله (2010) بعنوان الأمن النفسي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب معهد إعداد المعلمين، حيث طبق فيها مقياسي الأمن النفسي لمطلك فاطمة عباس (1994)، والتوافق النفسي والاجتماعي من إعداد جابر محمد حسن(1995) على عينة قوامها(436) طالبا، وكانت أهم النتائج المتوصل إليها تمتع طلاب معهد إعداد المعلمين بدرجة مرتفعة من الشعور بالأمن النفسي، كما أن مستوى التوافق النفسي والاجتماعي جاء مرتفعاً، وأظهرت الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الأمن النفسي والتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب معهد إعداد المعلمين(**عبد الله مهنا بشير، 2010،ص 360**).

2.6- الدراسات الأجنبية: من أهم الدراسات الأجنبية في هذا المجال نجد دراسة Patail (2008) بعنوان الشعور وعدم الشعور بالأمن النفسي لدى الطلاب المهنيين وغير المهنيين،حيث اشتملت عينة الدراسة على (140) طالباً وطالبة، وتم استخدام اختبار ماسلو للأمن النفسي، وبينت الدراسة أن الطلاب غير المهنيين يشعرون بعدم الأمن أكثر من غيرهم، كما بينت النتائج أيضا أن سكان المدن أكثر شعوراً من سكان القرى بالأمن النفسي، وأن الذكور أكثر أمناً من الإناث، وأنغير المتزوجين أكثر أمناً من المتزوجين(**السميري نجاح،2010، ص2136**)

وفي دراسة لـ Zhang and Wang (2011) بعنوان الأمن النفسي لدى الطلبة بجامعة الصين، والتي بلغ فيها حجم العينة (345) طالباً وطالبة من جنسيات مختلفة، تم تطبيق مقياس ماسلو للأمن النفسي ،

وأظهرت النتائج أن الطلبة يتمتعون بمستوى متوسطاً من الشعور بالأمن النفسي، وأن مستويات الأمن النفسي تأثرت بخلفياتهم الثقافية والإقليمية المختلفة(**مصطفى والشريفين ،2013،ص145**).

3.6- التعليق على الدراسات السابقة:يتضح لنا من خلال هذا العرض أهمية تناول دراستنا لمتغير الأمن النفسي على عينة من العاملين بالمستشفيات بمدينة الأغواط، ورغم أن الدراسات السابقة تناولته على عينات مختلفة، ما عدا دراسة جهاد عاشور الخضري (2003)حيث أجريت على عينة من العاملين في القطاع الصحي بغزة، إلا أن جميعها أكد أهمية شعور الأفراد بالأمن النفسي لأداء واجباتهم الوظيفية على أحسن ما يرام، مهما كانت طبيعة العمل الذي يؤدونه، لأن نتائج الدراسات السابقة أثبتت أن الأفراد يؤدون أحسن، ويكون مردودهم أفضل عندما يحسون بالأمن والأمان، ولذا فإن الباحثين يعتقدان بأن دراسة مستوى الأمن النفسي لدى عينة من العاملين بالمستشفيات ضرورة ملحة، لمعرفة إلى أي مدى يحس هؤلاء الأفراد بالأمن النفسي في محيطهم المهني الحساس، ومستوى شعورهم بالأمان والاطمئنان، ودرجة ثقتهم بأنفسهم، والرضا عن الذات، ومن ثم فإن النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسات أفادت الباحثين في تحديد مشكلة البحث وصياغة فرضياته، والإجراءات المتبعة فيه، كما استفادت منها أيضا في مناقشة نتائجه.

7- الإطار النظري للبحث:

1.7- مفهوم الأمن النفسي:Psychologicalsecurity

الأمن النفسي لغوياً: يعد من المفاهيم اللغوية ذات الثراء في المعاني فلقد جاءت كلمة أمن بعدة معاني نذكر منها مايلي:

جاء في لسان العرب: الأَمانُ والأَمانةُ بمعنى قد أَمِنْتُ فأَنا آمِنٌ، وآمَنْتُ غيري من الأَمْن، والأَمَانُ والأَمْنُ ضدُّ الخوف، والأَمانةُ: ضدُّ الخِيانة، الإيمان ضد الكفر والإيمان بمعنى التصديق،وضده التكذيب، قال ابن سيده: الأَمْنُ نقيض الخوف، أَمِن فلانٌ يأْمَنُ أَمْناً وأَمَناً (**ابن منظور ،ب ت،ص 140**).

الأمن النفسي اصطلاحاً: اختلفت مفاهيم الأمن النفسي باختلاف الباحثين، واختلاف وجهة نظر كل منهم حول هذا المفهوم، وسنعرض بعضها فيما يلي:

الأمن النفسي يقال أيضا "الأمن الانفعالي"، و"الأمن الشخصي"، و"الأمن الخاص"، و"السلم الشخصي"، والأمن النفسي من المفاهيم الأساسية في مجال الصحة النفسية، ويرتبط الأمن النفسي بالأمن الاجتماعي والصحة النفسية، وتوجد علاقة جوهرية بين الاتجاه الديني ومشاعر الأمن، كعامل من عوامل الشخصية الذي يحدد الصحة النفسية(**زهران ، مرجع سابق، ص85**).

فالأمن النفسي هو الشعور بالاستقرار، وضمان الحصول على الحاجات والرغبات، وعدم توقع الحرمان والأخطار، وهو شعور الفرد بتقبل الذات والآخرين، والتحرر من الاعتمادية والخوف والتردد، ووضوح الأهداف، وعكس ذلك يؤدي إلى عدم الشعور بالأمن النفسي(**الصيفي،2010،ص 2014**).

ويرى كل من **لندرفيل ومين(Londervill and Main)** أن الأمن النفسي من أهم الحاجات النفسية، ومن دوافع السلوك طول الحياة، وهو من الحاجات الأساسية اللازمة للنمو النفسي والتوافق النفسي والصحة النفسية للفرد(**الطهرواي ، مرجع سابق، ص 985**).

ويعرفه **كمال الدسوقي** بأنه:"حالة يحس فيها المرء بتأمين وإرضاء حاجاته الانتقالية،خصوصاً حاجته إلى أن يكون محبوبا،أما الحاجة الانفعالية (النفسية) فهي التي تلح في طلب الإرضاء أكثر من الحاجات العضوية"(**شقير،2005،ص 6**).

ويرى "**ماسلو**" (**Maslow**) أن الأمن النفسي يعني شعور الفرد بأنه محبوب ومتقبل من الآخرين، وله مكان بينهم، ويدرك أن بيئته صديقة، ودودة غير محبطة، ويشعر فيها بندرة الخطر والتهديد والقلق، والإحساس بالأمن هو حالة من الطمأنينة والسكينة والاستقرار بكافة أشكالها، النفسية والاجتماعية والاقتصادية والفكرية وغيرها، وهو من الحاجات المهمة التي تؤثر في السلوك البشري، فهي تأتي من الحاجة إلى عدم الشعور بالخوف من العوز، أو نقص أو حاجة أو فقر، بمعنى الخوف من المخاطر الاقتصادية، أو نتيجة الشعور بالحرمان من حاجات نفسية أساسية(**الصرايرة ،2009، ص.ص5-6**).

2.7-أبعاد الأمن النفسي:يشمل الأمن النفسي على:

أ) الأبعاد الأساسية الأولية وهي:

- الشعور بالتقبل والحب وعلاقات الدفء والمودة مع الآخرين (ومن مظاهر ذلك الاستقرار والزواج والوالدية).
- الشعور بالانتماء إلى الجماعة والمكانة فيها (وتحقيق الذات والعمل الذي يكفى لحياة كريمة).
- الشعور بالسلامة والسلام (وغياب مبددات الأمن مثل الخطر والعدوان والجوع والخوف).

ب) الأبعاد الفرعية الثانوية وهي:

- إدراك العالم والحياة كبيئة سارة دافئة (يشعر بالكرامة، وبالعدالة، وبالاطمئنان، والارتياح).
- إدراك الآخرين بوصفهم ودودين أخياراً (وتبادل الاحترام معهم).
- التفاؤل وتوقع الخير (والأمل والاطمئنان إلى المستقبل).
- الشعور بالسعادة والرضا (عن النفس، وفي الحياة).
- الشعور بالهدوء والارتياح والاستقرار الانفعالي (خلو من الصراعات).
- الانطلاق والتحرر والتمركز حول الآخرين إلى جانب الذات (الشعور بالمسؤولية الاجتماعية وممارستها).
- تقبل الذات والتسامح معها والثقة في النفس (والشعور بالنفع والفائدة في الحياة).
- الخلو النسبي من الاضطراب النفسي (والشعور بالسواء والتوافق والصحة النفسية).

(زهران،مرجع سابق،ص87).

3.7- مهددات الأمن النفسي:أهم مهددات الأمن النفسي هي:

أ)البعد عن الإيمان: عدم ممارسة العبادات، وتشوش المفاهيم الدينية، يؤدي إلى اضطراب النفوس وتأثيرها، كما أن مخالفة القوانين الإلهية، واتباع الشهوات، والانحراف السلوكي من أسباب انعدام الأمن النفسي لدى الفرد (**الصيفي،2010، ص 2060**).

ب) الأمراض الخطيرة:مثل السرطان وأمراض القلب، يصاحبها في كثير من الأحيان توتر وقلق مرتفع،واكتئاب وشعور عام بعدم الأمن.

ج) الإعاقة الجسمية:حيث نقص الأمن والعصابية تكون أوضح عند المعوقين جسميا منها عند العاديين(**زهران،مرجع سابق، ص89**) .

4.7-الآثار الإيجابية للأمن النفسي:إن شعور الفرد بالأمان يجعله يعمم هذا الشعور، فيرى في الناس الخير والحب، ومن ثم يتعاون معهم، ويكون عطوفاً على الآخرين، مستقلاً في شخصيته، ولديه القدرة على احتمال الشدائد، ولذلك نراه يترقى في مدرج الطموحات الإنسانية.إن توفر الحاجات الأساسية للفرد والتي ترتبط ببقائه كفرد، وكذلك تلك التي ترتبط ببقائه كنوع، هو حجر الزاوية في البناء النفسي الآمن، إن الفرد عندما تتوافر له هذه الحاجات يشعر بالأمن والأمان (**الصيفي، مرجع سابق، ص 2058**).

إن التغيرات الاجتماعية السريعة وغير المتوازنة، حيث يسيطر على العصر الحديث سمة التطور السريع والمتلاحق، وحدوث فجوات بين الدول المتقدمة والدول النامية، وعلى مستوى المجتمع الواحد توجد فجوات واسعة بين الطبقات في المال،والمكانة والشهرة، هذه التغيرات السريعة لا مكان فيها لمتخاذل، أو متغافل، أو جاهل، وهنا يقع العبء على كاهل البناء النفسي للفرد الذي يشعره بالقلق على يومه ومستقبله ومستقبل أولاده من بعده، مما يجعله يشعر بفقدان الأمان، ولذلك نجد ظواهر متعددة يسعى الناس من خلالها إلى خفض الشعور بفقدان الأمان: كالسعي لامتلاك أكبر ثروة من حلال أو من حرام، أو تحصيل أعلى مكانة اجتماعية تجعلهم بمأمن من الخوف من المستقبل، إلاّ أن كل ذلك يسحب من رصيد الشعور بالأمن والأمان والطمأنينة والسكينة التي تجعل الفرد يشعر بالسعادة والرضا

.(http://www.djelfa.info/vb/showthread.php?p=12882784)

كما أن العدالة في تطبيق القوانين بلا تفرقة بسبب لون، أو جنس، أو طبقة فالكل سواء أمام العدالة، عندما تطبق العدالة كما هي يشعر كل فرد بأنه سوف يحصل على حقه كاملاً فتطمئن نفسه، ويهدأ خاطره، و في هذا أصل جاءت الشريعة الإسلامية لتأكيده، قال تعالى: **وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ ۖ وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ(سورة الأنعام الآية 152)**

5.7- الآثار السلبية لغياب الأمن النفسي:إن شعور الفرد بغياب الأمن سوف يعمم على الأحداث والأشخاص المحيطين به، وسوف ينفر منهم، ويريهم جحيما لا يطاق، وتقل فترات استمتاعه بالحياة، ومن ثم يضعف الانتماء لديه لجماعته المحيطة به، وأشارت دراسات متعددة التي أجريت على شعور

الفرد بالأمن إلى أن من أهم هذه العوامل: التنشئة الاجتماعية، والرعاية الوالدية، ذلك أن الطفل يتلقى أولى مشاعر الأمن من خلال التفاعل بين أفراد الأسرة ولاسيما الأبوين،ويرى عبد الرحمن العيسوي أن تكوين الشعور بالأمن في الفرد يحتاج إلى العناية به منذ الطفولة المبكرة، فحسن معاملة الطفل تشعره بالثقة في النفس، وإشباع حاجاته النفسية والاجتماعية بقدر ما تحتمل إمكانات الأسرة، وتعويده على تحمل مسؤوليات بسيطة تتفق مع قدراته واستعداداته وميوله(**العيسوى، 1985، ص144**).

8-النظريات المفسرة للأمن النفسي:

تناول موضوع الأمن النفسي عدد من النظريات في علم النفس نذكر أهمها فيما يلي:

1.8- نظرية التحليل النفسي(PsychoanalyticTheory):يتحقق الشعور بالأمن النفسي من خلال قدرة الأنا على التوفيق بين مكونات الشخصية المختلفة، أو في الوصول إلى حل للصراع الذي ينشأ بين هذه المكونات، بعضها مع البعض الآخر، وفي الصراع الذي ينشأ بينها وبين الواقع،ويربط فرويد بين الأمن النفسي والأمن البدني وتحقيق الحاجات المرتبطة به، حيث يرى أن الفرد يكون مدفوعاً لتحقيق حاجاته للوصول إلى الاستقرار، وعندما لا ينجح يشكل ذلك تهديدا للذات، ويسبب الضيق والتوتر والألم النفسي (**الطهراوي ،2007،ص988**).

ويربآدلر أن الأمن الإنساني يرتبط بمدى قدرة الفرد على تحقيق التكيف والسعادة في ميادين العمل والحب والمجتمع، ويتم ذلك من خلال قدرة الإنسان على تجاوزالشعور بالدونية، لأن أي قصور اجتماعي أو معنوي ينتج عنه عدم الشعور بالاطمئنان، وهكذا فإن الأمن النفسي للفرد يتوقف على إدراك حقيقي لمسألة الشعور بالنقص، وأسلوب حياته مدفوعاً بمستوى طموح معقول(**عريبي ، ب ت، ص10**).

2.8- النظرية الإنسانية (HumanisticTheory):لقد صور ماسلو(Maslow) تنظيماً للحاجات على شكل هرم مكون من سبع مجموعات للحاجات، تحتل قاعدته الحاجات الأساسية، وهي على النحو الآتي:

- **الحاجات الفسيولوجية (PhysiologicalNeeds):**وهي (الحاجة للطعام والشراب والنوم والجنس)، وهي حاجات أساسية لابد من إشباعها أولا قبل الحاجات في المستوى الأعلى(**حسيب،2006، ص26**)،وهي الحاجات التي ترتبط ارتباطا مباشرا بالبقاء، والتي تشترك فيها الحيوانات الأخرى، وإذا لم تشبع الحاجات الفسيولوجية، فإنها تسيطر سيطرة تامة على حياة الفرد.

- **الحاجة إلىالأمن(SafteyNeeds):**تتمثل في تجنب الأخطار الخارجية، أو أي شيء قد يؤذي الفرد، حينما تشبع الحاجات الفسيولوجية على نحو مرضي، تبزغ أو تظهر حاجات الأمن كدافع مسيطر، والهدف الأول للشخص الذي يعمل عند هذا المستوى هو أن ينقص الشك، ويتخلص من الريبة وعدم اليقين في حياته (**جابر،1990، ص. ص 584-585**).

- **الحاجة إلى الحب والانتماء (Love and Belonging Needs)**:بمجرد أن تشبع الحاجات الفسيولوجية وحاجات الأمن سواء بدرجة كبيرة أو صغيرة، تأتي حاجات الانتماء والحب في المقدمة كدافع للسلوك، ولهذا يصبح لدى الفرد رغبة قوية لتكوين علاقات ألفة مع الآخرين (**السيدعبد الرحمن،1998،ص437**).

- **الحاجة إلى تقدير الذات والاحترام (Esteem Needs)**:وهي الحاجات التي ترتبط بإقامة علاقات متطابقة مع الذات ومع الآخرين، وتتمثل في أن يكون الفرد متمتعاً بالتقبل والتقدير الشخصي، ويحظى باحترام الذات، وأن يتجنب الرفض أو النبذ(**مهنا بشير، 2010، ص 362**).

- **الحاجة إلى تحقيق الذات (Self –Actualization):** وترتبط بالتحصيل والانجاز والتعبير عن الذات والقيام بأفعال مفيدة وذات قيمة للآخرين، وأن يحقق إمكانياته ويترجمها إلى حقيقة واقعية، وتتمثل بالقدرة على العطاء والمبادرة والعمل الحر (**عبد الله،2010، ص 364**).

- **الحاجة إلى المعرفة والفهم(Cognitive Needs)**:وهي الحاجات التي ترتبط بالمعرفة والفهم والاستكشاف،ويفترض ماسلو أن الاحتياجات المعرفية هي الظروف الحرجة التي تعتبر ضرورية لشخص من أجل أن يكون قادرا على تلبية حاجاته الأساسية.

- **الحاجات الجمالية(AestheticNeeds)**:هي الحاجات التي ترتبط بالإحساس بالجمال والخيال والتناسق والنظام (**عبد الله،مرجع سابق، ص364**).

3.8- النظرية المعرفية Cognitive Theory:يربط المعرفيون شعور الفرد بالأمن النفسي بالتفكير العقلاني، بحيث يعتمد كل منهما على الآخر،فالشخص السوي يعيش حياة نفسية طيبة بفضل طريقة تفكيره العقلانية، ومن هؤلاء "ألبرت اليس" (A.Ellis) "وبولبي" (Bowlby)، الذي يرى أن كل موقف نقابله أو نتعرض إليه في حياتنا ممكن تفسيره تحت ما يطلق عليه النماذج التصورية أو المعرفية (Representational or cognitive models)، وهذه النماذج تشكل صيغة نستقبل بها المعلومات الواردة إلينا من البيئة المحيطة عبر أعضاء الحس، كما تحدد تصوراتنا عن أنفسنا والعالم الخارجي (**الطهراوي،2007، ص989**).

9- الأمن النفسي من المنظور الإسلامي:

يرى كل من(**قاسم وسلطان، 2008**)أن الأمن النفسي في القرآن الكريم قد أخذ مفهومه من آيات القرآن كله، وهو لا يقتصر على التزام بعض منها، إذ القرآن الكريم هو كلام الله تعالى الخالق لهذه النفس، والعالم بخلجاتها وأسرارها، والأمن النفسي هو الحالة النفسية الحاصلة بفضل الله تعالى من الطمأنينة والاستقرار والسكينة، والتحرر من القلق والمخاوف، وعندما تطمئن النفس إلى خالقها ترقى في سلم الأمان، فيحيا صاحبها حياة مطمئنة لا تعرف الخوف أو القلق، بعيدة عن الاضطرابات التي تلاحق غيره ممن فقدوا تلك الخاصية القيمة، وهي فوق الطمأنينة من مخاوف الدنيا ومصائبها، تراها راجية نعيم

الآخرة قال عز وجل "**يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ (27) ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً (28) فَادْخُلِي فِي عِبَادِي (29) وَادْخُلِي جَنَّتِي (30)**" **(سورة الفجر الآية 26-30)**

وعن عبد الله ابن محصن الخطمي أن الرسول عليه أفضل الصلاة والسلام قال: " **مَنْ أَصْبَحَ آمِناً فِي سَرْبِه مُعَافَى فِي جَسَدِهِ عِنْدَهُ قُوتَ يَوْمِه فَكَأَنَّمَا حَيَزَتْ لَهُ الدُنْيَا بِحَذَّافِيرِهَا** " **(رواه ابن ماجة)**، ويعد الأمن النفسي ثمرة الإيمان الواضح، فهو السمة التي تعبر عن سيادة الإنسان لدواخله، كما يعطي مؤشرا على انسجام عناصر النفس وتوافقها وانقيادها، وهو أمر لا يوهب إلا لمؤمن**(ص 3)**.

10-الإجراءات المنهجية للدراسة:

1.10- منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي باعتباره مناسباً لأغراض البحث الذي يهدف إلى معرفة مستوى الأمن النفسي لدى عينة من العاملين في القطاع الصحي، وكذا الفروق بين هؤلاء العاملين حسب متغيرات: (الجنس والمهنة)، هذا المنهج يساعدنا على جمع البيانات والمعلومات عن موضوع الدراسة وتحليلها وتفسيرها.

2.10- حدود الدراسة:

أ) الحدود المكانية: تم تطبيق مقياس الأمن النفسي في بعض المؤسسات الاستشفائية بمدينة الاغواط.

ب) الحدود الزمنية: تمت إجراءات التطبيق ميدانيا خلال شهر فيفري2017.

ج) الحدود البشرية: تكونت عينة الدراسة من(182) من العاملين بالمؤسسات الاستشفائية بالأغواط.

3.10- مجتمع وعينة الدراسة:

أ) المجتمع الأصلي: تكون مجتمع الدراسة من جميع العاملين بالمؤسسات الاستشفائية بالقطاع الصحي بالأغواط (أطباء وممرضين وإداريين).

ب) عينة الدراسة:

تكوَنت عينة البحث الحالي من الأفراد العاملين في المؤسسات الاستشفائية بمدينة الاغواط وقد بلغ عددهم (182) عاملا وعاملة موزعين على (17) عيادة، وقد تم اختيار عينة دراستنا بطريقة العينة الطبقية العشوائية التناسبية، تناسب خصائصهم (أطباء – ممرضون – إداريون)، والجداول التالية توضح ذلك.

ج) خصائص عينة الدراسة:

1- متغير الجنس:

الجدول رقم (1) يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	55	%30.21
إناث	127	%69.78
المجموع	182	% 100

من خلال الجدول رقم (1) نلاحظ أن عدد الذكور: 55 بنسبة 30.21% وهي نسبة قليلة مقارنة بالإناث،حيث بلغ عددهن: 127 وبنسبة 69.78%.

2- متغير المهنة:

الجدول رقم (2) يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المهنة

المهنة	التكرار	النسبة المئوية
أطباء	40	%21.97
ممرضون	91	%50
إداريون	51	%28.02
المجموع	182	% 100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن عدد الأطباء بلغ 40 وبنسبة 21.97%، والإداريون: 51 وبنسبة 28.02%، وبلغ عدد الممرضين 91 ،وبنسبة كبيرة بلغت 50%.

4.10- أدوات الدراسة:

تم تطبيق مقياس الأمن النفسي لصاحبته زينب شقير، وهذه فكرة مختصرة عنه:

وصف المقياس:هذا المقياس عبارة عن مجموعة من العبارات التي تدل على مقدار الأمن النفسي، ويتكون من (54) عبارة موزعة على (4) محاور هي:

- الأمن النفسي المرتبط بتكوين الفرد ورؤيته للمستقبل: 14 بندا.
- الأمن النفسي المرتبط بالحياة العامة والعملية للفرد: 18 بندا.
- الأمن النفسي المرتبط بالحالة المزاجية للفرد: 10بنود.
- الأمن النفسي المرتبط بالعلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي للفرد: 12 بندا.

(شقير،2005، ص8).

تصحيح المقياس:يشتمل المقياس في مجمله على (54) بندا تقدر الأمن النفسي لدى الفرد، وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين (162-0) درجة، ويتم تحديد مستويات الأمن النفسي طبقا للجدول التالي:

الجدول رقم (3) يوضح مستويات الأمن النفسي على المقياس

أرقام البنود	اتجاه التصحيح	مستويات الأمن النفسي	
من 1-19	3-2- 1-0	أمن نفسي مرتفع جدا	من 131-162
		أمن نفس مرتفع	من 97-131
من 20-54	3-2-1-0	أمن نفسي معتدل (متوسط)	من 63-96
		أمن نفسي بسيط دون الوسط	من 31-62
		أمن نفسي منخفض	من 0-30
		الدرجة الكلية للأمن النفسي	من 0-162

- **الخصائص السيكومترية للمقياس:**

الصدق: تم حساب صدق استبانة الأمن النفسي بالطرق التالية:

صدق المحكمين أو الصدق الظاهري: قمنا بعرض مقياس الأمن النفسي على مجموعة من السادة المحكمين ذوي الخبرة في مجال علم النفس، وبعد استرجاع الاستمارات تبين أن هناك ضرورة لإعادة صياغة بعض البنود،كما اعتمدنا على الفقرات التي اتفق عليها 80% فأكثر من المحكمين، والجدول التالي يوضح الفقرات التي تم تعديلها وإعادة صياغتها:

الجدول رقم (4) يوضح البنود التي تم تعديلها في مقياس الأمن النفسي

الأبعاد	رقم البند	الصيغة الأولية لبعض البنود	الصيغة المعدلّة
الأمن النفسي المرتبط بتكوين الفرد ورؤيته للمستقبل	1	لديالشعور بالأمن لقدرتي على مواجهة مشكلاتي ومحاولة حلها.	أشعر بالقدرة على مواجهة مشاكلي وحلها.
	2	أنا محبوب من الناس ويحترمونني.	أشعر بأنني محبوب ومحترم من قبل الناس.
	4	لدي قدرة على مواجهة الواقع حتى ولو كان مراً.	لدي قدرة على مواجهة الواقع حتى ولو كان صعباً.
	5	أشعر أن لي قيمة وفائدة كبيرة في الحياة.	أشعر أن لي قيمة كبيرة في الحياة.
	21	ثقتي بنفسي ليست على ما يرام.	لا أثق في نفسي.
الأمن النفسي المرتبط بالحياة العامة والعملية للفرد	9	النجاح في العمل يؤدي إلى الاستقرار والأمن.	نجاحي في عملي يكسبني الأمن والاستقرار.
الأمن النفسي المرتبط بالحالة المزاجية للفرد	38	أشعر بالتعاسة وعدم الرضا في الحياة كثيراً.	أشعر بالتعاسة وعدم الرضا عن نفسي في الحياة كثيراً.

الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية): تمَ ترتيب الدرجات ترتيبا تنازليا من الأعلى إلى الأدنى، بحيث أخذنا 27% من الدرجات العليا و27% من الدرجات الدنيا، فكان عدد الأفراد 16 فرداً، وبعد ذلك تم حساب (ت) لمعرفة الفروق بين المجموعتين ، والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (5) يوضح نتائج المقارنة الطرفية لمقياس الأمن النفسي

المتغير	مجموعات المقارنات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
الأمن النفسي	المجموعة العليا	16	130.13	10.00	14.73	30	0.000
	المجموعة الدنيا	16	81.50	8.61			

نلاحظ من خلال الجدول رقم (5) أن قيمة (ت) بلغت 14.73 عند درجة الحرية 30 بمستوى دلالة 0.000 ، أي توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي لدى العاملين في القطاع الصحي بين المجموعتين، وذلك لصالح المجموعة العليا حيث بلغ متوسطهم 130.13 ، بينما بلغ متوسط المجموعة الدنيا 81.50 ،وهذا يدل على أن المقياس يقيس بصدق ما وضع لقياسه.

صدق الاتساق الداخلي: وهو يشير إلى قوة ارتباط درجات كل بعد مع الدرجة الكلية للاختبار، ويتم ذلك بحساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للبعد ودرجة استبانة الأمن النفسي.

الجدول رقم (6) يوضح نتائج صدق الاتساق الداخلي لدرجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسي

الأبـــــــعـــــــــاد	معامل الارتباط
الأمن النفسي المرتبط بتكوين الفرد ورؤيته للمستقبل	0.90**
الأمن النفسي المرتبط بالحياة العامة والعملية للفرد	0.70**
الأمن النفسي المرتبط بالحالة المزاجية للفرد	0.75**
الأمن النفسي المرتبط بالعلاقات الاجتماعية والتفاعل للفرد	0.59**

**دال عند مستوى الدلالة 0.01

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن قيم معامل ارتباط كل بعد مع الدرجة الكلية للمقياس موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 ، مما يشير إلى أن الأبعاد تتمتع بدرجة مرتفعة من الصدق، ويؤكد قوة الارتباط الداخلي بين الأبعاد، وعليه فإن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

الثبات:تم حساب ثبات المقياس بطرقتين هما طريقة التجزئة النصفية وطريقة ألفا كرونباخ.

ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية:قام الباحثان بقسمة بنود الاختبار إلى نصفين، النصف الأول البنود الفردية والنصف الثاني البنود الزوجية، ثم حساب معامل الثبات، والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (7) يوضح نتائج معامل الثبات لمقياس الأمن النفسي بطريقة التجزئة النصفية

المتغير المقاس	نصفي المقياس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الثبات قبل التعديل	معامل الثبات بعد التعديل	الدلالة الإحصائية
الأمن النفسي	الفردي	27	53.23	10.59	0.84	0.88	0.000
	الزوجي	27	51.50	10.35			

يظهر لنا الجدول رقم (7) نتائج حساب معامل ثبات مقياس الأمن النفسي، حيث بلغ المتوسط الحسابي للبنود الزوجية:51.50، بانحراف معياري قدر بـ : 10.35، ويقابلها بدرجة متقاربة المتوسط الحسابي للبنود الفردية: 53.23، بانحراف معياري قدر بـ 10.59، وبلغ معامل الارتباط بين البنود الزوجية والفردية: 0.84، وبتطبيق معادلة سيبرمان بروان والذي قدرت درجته بـ : 0.88 ، نجد أن هذه القيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.000، وهي ذات ارتباط قوي ومرتفع، مما يوضح أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات وهو صالح للتطبيق.

ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ: يعتبر معامل ألفا كرونباخ من أهم مقاييس الاتساق الداخلي للاختبار، ومعامل ألفا يرتبط ثباته بثبات بنوده، ويستخدم في مقاييس متعددة الاختيارات وليست الثنائية.

الجدول رقم (8) يوضح نتائج معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمقياس الأمن النفسي

الأبعـــــــــاد	عدد البنود	معامل ألفا كرونباخ
الأمن النفسي المرتبط بتكوين الفرد ورؤيته للمستقبل	14	0.78
الأمن النفسي المرتبط بالحياة العامة والعملية للفرد	18	0.70
الأمن النفسي المرتبط بالحالة المزاجية للفرد	10	0.81
الأمن النفسي المرتبط بالعلاقات الاجتماعية والتفاعل للفرد	12	0.77
الدرجة الكلية	54	0.91

يتضح من الجدول السابق أن معاملات ألفا كرونباخ جميعها جيدة ومرتفعة، بحيث بلغت معاملات الأبعاد: 0.78 ،0.77،0.81،0.70 ، ومعامل الثبات الكلي بلغ :0.91 ، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحثين إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

الأساليب الإحصائية المستعملة في الدراسة: تم الاستعانة بالأساليب الإحصائية التالية:

- تطبيق مقاييس النزعة المركزية المتمثلة في (المتوسط الحسابي، الإنحراف المعياري)
- تطبيق:اختبار "ت" لدلالة الفروق.

11- عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

بالنسبة للفرضية الأولى: انطلاقا من ملاحظاتنا ومشاهداتنا لظروف العمل الصعبة والضغوط الكبيرة المرتبطة بأداء الخدمات الصحية لأفراد المجتمع، تم صياغة الفرضية التالية:"يوجد مستوى منخفض من الأمن النفسي لدى عينة من العاملين بالقطاع الصحي بالأغواط".

و للتأكد من ذلك قمنا بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، والمتوسط الفرضي، واختبار (ت) للعينة الواحدة، والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (9) نتائج اختبار (ت) للفرق بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي لمقياس الأمن النفسي

المتغير المقاس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
الأمن النفسي	182	104.58	18.05	29	181	56.48	0.000

تشير المعالجة الإحصائية المتعلقة بمقياس الأمن النفسي، أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة والبالغ عددهم 182 قد بلغ: 104.58درجة، بانحراف معياري قدره: 18.05 عند درجة الحرية 181، وبمقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي 29 باستخدام اختبار ت، ظهرت هناك فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة0.000 ، وهذا ما هو مبين في الجدول أعلاه، إذ تشير النتائج أن المتوسط الحسابي أعلى من المتوسط الفرضي للمقياس، وهذه النتيجة تعني أن العاملين بالقطاع الصحي بالأغواط يتمتعون بمستوى مرتفع إلى حد ما من الأمن النفسي، وبالتالي لم تتحقق فرضية البحث، ويرجع الباحثان هذه النتيجة إلى أن أفراد العينة لم يتأثروا بضغوط المهنة، ولا بعلاقتهم اليومية بفئات المجتمع–على اختلاف ثقافاتهم ومستوياتهم التعليمية–، كما يمكن أن تعزى إلى تحسن بيئة العمل كثيرا مقارنة بما كان عليه الحال في السنوات الماضية، ولذا أظهر المفحوصون –خاصة الأطباء والممرضون منهم–، علاقات جيدة وقوية مع المحيط الاجتماعي، سواء منالأهل والأصدقاء،أومن الأشخاص الذين يلتقون بهم يوميا أثناء أداء الخدمة، كما ظهر لديهم أيضا شعور بالرضا عن النفس، وعن أداء هذه الخدمات،ويتمتعون بحالة مزاجية تفاؤلية، كما يتسمون بنظرة إيجابية للمستقبل.

كما يمكن تفسير نتيجة مستوى الأمن النفسي المرتفع ربَّما إلى قوة الوازع الديني لدى أفراد العينة، لأن الأمن النفسي يعتبر ثمرة من ثمرات الإيمـــان بالله، والـتوكل عليـــه، والصبر عند الابتلاء،ويشمل الأمن النفسي جميع مجالات الحياة، كأمن الفرد مع ذاته وزوجتهوعائلته، وفي عمله، وأمنه في علاقاته مع الآخرين،كما أن الاستقرار في الوظيفة، والتمتع بالراحة في الأمور الاقتصادية، له دور إيجابي ومهم في الشعور بالطمأنينة والأمن.وقد اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة جهـــاد عاشور الخضـري (2003)التي توصلت إلى وجود مستوى متوسطمن الشعور بالأمن النفسي لدى العاملين بمركز الإسعاف بقطاع غزة.

بالنسبة للفرضية الثانية: "لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي تعزى لمتغير الجنس لدى عينة من العاملين بالقطاع الصحي بالاغواط " فقد تم استخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار "ت" ، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول رقم (10) نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لدرجات أفراد العينة على مقياس الأمن النفسي تبعا لمتغير الجنس

المتغير المقاس	العينة	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الجنس	الذكور	55	102.16	16.88	-1.19	180	0.23
	الإناث	127	105.62	18.50			غير دال

يشير الجدول رقم (10) الى عدم وجود فروق دالة بين الجنسين في الأمن النفسي، حيث بلغ المتوسط الحسابي للذكور:102.16 وبانحراف معياري: 16.88، أما المتوسط الحسابي للإناث فقد بلغ:105.62، وبانحراف معياري: 18.50، وبلغت قيمة (ت) :1.19- عنددرجة الحرية: 18ومستوى دلالة 0.23،وهي غير دالة إحصائياً، وبالتالي فقد تحققت هذه الفرضية.ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى تشابه ظروف العمل والحياة اليومية التي يعيشها العاملون بالقطاع الصحي من الجنسين على السواء، وإلى تشابه المثيرات التي يتعرضون لها، كما يمكن أن تعزى أيضا إلى طبيعة البيئة النمطية عندنا،والتي لا تفرق بين ذكر وأنثى أثناء تأدية الخدمات، وبالخصوص في مجال الصحة، حيث أصبحت فئة الإناث غالبة في هذا المجال، وهي فئة تتعامل في هذا النوع من الوظائف بصدق وتفان، فظهرت مؤشرات إيجابية للتمتع بصحة نفسية جيدة، وبالتالي التمتع بالأمن النفسي.

وقد تطابقت نتائج هذه الفرضية مع أفكار النظرية الإنسانية**لماسلو**، بحيث يرى أن الأمن النفسي يتحقق من خلال إشباع الحاجات النفسية الأساسية، كالحاجة للحب والقبول والانتماء وتقدير الذات واحترمها، فالأمن النفسي إذن يقع في مقدمة الحاجات النفسية، لأن الشخص الآمن نفسياً هو الذي يشعر أن حاجاته مشبعة، وأن المقومات الأساسية لحياته غير معرضة للخطر، والإنسان الآمن يكون في حالة توازن. وقد رتب **ماسلو**(Maslow)في هرمه للحاجات الحاجة للأمن في المرتبة الثانية، حيث يعد الأمن عنصر ضروري من جميع النواحي، فالأمن هو من الحاجات الأساسية للفرد، ويعتبر الجوهر الأساسي للحياة.

بالنسبة للفرضية الثالثة: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي لدى عينة من العاملين بالقطاع الصحي بالأغواط تعزى لمتغير المهنة (طبيب- ممرض – إداري)".

قام الباحثان بإجراء اختبار تحليل التباين الأحادي الاتجاه، لمعرفة الفروق بين أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير المهنة، وذلك كما هو مبين في الجدول رقم التالي:

الجدول رقم (11)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي الاتجاه للكشف عن الفروق في الأمن النفسي باختلاف المهنة

المتغير المقاس	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى دلالة
المهنة	بين المجموعات	516.91	2	258.45	0.79	0.45 غير دال
	داخل المجموعات	58473.34	179	326.66		
	المجمـــوع	58990.26	181			

بينت نتائج الجدول رقم (11) عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين العاملين بالقطاع الصحي بالأغواط في مستوى الأمن النفسي تبعاً لمتغير المهنة (طبيب– ممرض– إداري) في جميع أبعاد المقياس، وبلغت قيمة (ف) الكلية: 0.79 عند مستوى الدلال 0.45 ،وهي غير دالة، وبالتالي لم تتحقق فرضية بحثنا. ويرجع ذلك إلى أن العاملين بالقطاع الصحي مهما كانت وظائفهم، يعيشون في نفس بيئة العمل، ويواجهون ظروفا مهنية متشابهة،كما أن تحسن مناخ أداء الخدمات الصحية بالأغواط في السنوات الأخيرة، وتحسين وزارة الصحة لرواتب العاملين على اختلاف وظائفهم ومستوياتهم في جميع المستشفيات، كلها عوامل ساعدت على التقليل من وجود فروق بين هؤلاء الموظفين في مستويات الأمن النفسي عندهم.

ويمكن أن تعزى هذه النتيجة أيضا إلى أن علاقات العمل الجيدة،والتي يسودها الاحترام المتبادل بين العاملين، وحب العمل، والإخلاص فيه باعتباره وظيفة مقدسة، حققت لهم نوعا من الراحة النفسية، والشعور بالأمن والاطمئنان والسكينة.

12- التوصيات والمقترحات:

بناء على ما توصلت إليه نتائج هذه الدراسة فإن الباحثان يوصيان بما يلي:

-التأكيد على أهمية الأمن النفسي في حياتنا اليومية، وضرورة تحقيقه وتعزيزه في القطاع الصحي، وفي القطاعات الحيوية الأخرى، مثل التربية والتعليم والجامعة وغيرها...

-تحسين جودة الحياة المهنية وبيئة العمل في المستشفيات بما يساعد العاملين في قطاع الصحة على أداء عملهم ومهامهم على أحسن وجه.

- زيادةالإحساس بالأمن النفسي لدى الأفراد بصفة عامة من خلال العمل على إيجاد آليات وبرامج تساهم في حل المشكلات التي تواجههم يوميا خاصة المتعلقة منها بالنواحي النفسية والاجتماعية.

- زيادة اهتمام مديريات الصحة بجميع الولايات بتحسين ظروف العاملين في قطاعاتها بما يحقق لهم الأمن النفسي والذي ينعكس إيجابا على أداء الخدمات الصحية والعلاجية للمرضى.

*** قائمة المصادر المراجع :**

- **المصادر:**
- القرآن الكريم
- الحديث الشريف
- **المراجع:**

1- ابن منظور .(ب ت).**قاموس لسان العرب**.القاهرة : دار المعارف.

2- اقراع، إياد محمد نادي.(2005). **الشعور بالأمن النفسي وتأثره ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح بنابلس.

3- بني مصطفى،منار و الشريفين ،أحمدعبد الله.(2003) .**الشعور بالوحدة النفسية والأمن النفسي وعلاقة بينهما لدى عينة من الطلبة الوافدين من جامعة اليرموك**.***المجلة الأردنية للعلوم التربية***، 3(2)، ص.ص 141-162.

4- جابر،عبد الحميد. (1990).**نظريات الشخصية (البناء- الديناميات- النمو- طرق البحث-التقويم)** .القاهرة:دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع .

5- جبر، محمد. (1996) ، بعض المتغيرات الديموغرافية المرتبطة بالأمنالنفسي، مجلة علم النفس،القاهرة: الهيئة العامة المصرية للكتاب ، السنة 10، العدد39.

6- جهاد، عاشور الخضري (2003).**الأمن النفسي لدى العاملين بمركز الإسعاف بمحافظة غزة وعلاقته بعض سمات الشخصية ومتغيرات أخرى**. رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.

7- حسيب، عبد المنعم عبد الله.(2006).**مقدمة في الصحة النفسية**. الإسكندرية: دار الوفاء للنشر والطباعة.

8- حمدان، عبد السلام اللواح وعنبر، محمود هاشم (2006).**التربية الأمنية في ضوء القرآن الكريم**،***مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)*** ،24 (1) ، ص.ص229-258.

9- الدلبجي، بن حمدان .(2009).**الأمن النفسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز العمل لدى معلمي المرحلة الثانوية العامة (بنين) بمدينة الرياض**. رسالة ماجستير منشورة ،كلية الدراسات العليا،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية بالرياض.

10- زهران ، حامد عبد السلام (2003).**دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي**.القاهرة:عالم الكتب لنشر والتوزيع و الطباعة.

11- السميري،نجاح. (2010).**المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى أهالي البيوت المدمرة خلال العدوان الإسرائيلي على محافظات غزة**.***مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)***،24 (8)، ص.ص2101-2186.

12- السيد، محمد عبد الرحمن .(1998). **نظريات الشخصية**. القاهرة : دار قباء لنشر والتوزيع.

13- شقر،زينب (2005). **مقياس الأمن النفسي (الطمأنينة الانفعالية)**. القاهرة:مكتبة المدينة للنشر والتوزيع.

14- الصرايرة،خالد أحمد.(2009).**الإحساس بالأمن لدى أعضاء الهيئات التدريسية في الجامعات الأردنية الرسمية وعلاقته بأدائهم الوظيفي من وجهة نظر رؤساء أقسامهم**.***مجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي***(2)، ص.ص 1-36.

15- الصيفي، عبد الله .(2010).**تحقيق الأمن النفسي لليتيم في ضوء المقاصد الشرعية.*مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)*،** 24 (7)، ص.ص2036-2068 .

16- الطهراوي، جميل.(2007).**الأمن النفسي لدى طلبة الجامعات في محافظات غزة وعلاقته باتجاهاتهم نحو الانسحاب الإسرائيلي.*مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)*،**15 (2)، الجامعة الإسلامية بغزة ، ص.ص979-1013

17- عبد الرحمن ،هدى أحمد .(2011).**الذكاء الوجداني وعلاقته بالأمن النفسي لدى عينة من طالبات كلية التربية بجامعة الملك عبد العزيز. *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*،**5(4)، جامعة الملك عبد العزيز ،ص.ص 479-511.

18- عريبي، سهام. (ب ت).**الأمن النفسي و الدافعية للإنجاز.*مجلة كلية الأدب*،** (83)، 21-1.

19- عودةمحمد وكمال مرسي (1986) ،**الصحة النفسية في ضوء علم النفسوالإسلام،** الكويت: دار القلم، ط2.

20- العيسوي، عبد الرحمن .(1985).**سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**.الإسكندرية:دار الفكر الجامعي.

21- قاسم ،أزهار يحي وسلطان، أحمد عامر (2008).**الأمن النفسي لدى طالبات كلية التربية للبنات في ضوء القرآن الكريم.*مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية* ،** 8 (1) ،ص.ص 1-22.

22- منار سعيد بني مصطفىوأحمد عبد الله الشريفين (2013)، **الشعور بالوحدة النفسية والأمن النفسي والعلاقة بينهما لدى عينة من الطلبة الوافدين في جامعة اليرموك**، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، المجلد 9 ، العدد2 ، ص.ص 141-162.

23- مهنا ،بشير عبد الله .(2010).**الأمن النفسي وعلاقته بالتوافق النفسي و الاجتماعي لدى طلاب معهد إعداد المعلمين نينوى. *مجلة التربية والعلم*،**17 (3)، ص.ص360-484.

http://www.djelfa.info/vb/showthread.php?p=12882784